

فلسطين بين همجية الاحتلال

وهمجية الإعلام ...

جمال العلق

لا جديد يكتب في وصف الهجمة الصهيونية، ولا جديد يكتب في وصف مواقف العالمين العربي والإسلامي، من اجتماع صامت للجامعة العربية التي سارع أمينها العام إلى أرشيفها بحثاً عن بيان شديد اللهجة في إدانة «إسرائيل»! إلى الترحيب بمبادرة تدعو إلى وقف العنف والعنف المضاد. لكنهم لم يقولوا بوقف الاعتداء الصهيوني على المدنيين ورفع الحصار الاقتصادي والإنساني عن شعب يعيش على أرضه لاجئاً، مبادرة تساوي بين الضحية والجلاذ تريضي بلاد العم سام وتقعن الرأي العام «الإسرائيلي» بمدى سيطرة حكومته على عواصم القرار العربي والإسلامي! مبادرة تنافسها أخرى تصنع بين الدوحة وأنقرة، فهـإسرائيل، تقتل الأطفال فيما عواصم عربية وإسلامية تستثمر صور الأشلاء في حصد المكاسب السياسية، ويرفع ننتهاهاو السقف مطالباً بأن تكون فلسطين خالية من أي سلاح إلا سلاح العصابات الصهيونية ومسح كلمة مقاومة من معجم اللغة.

فلسطين المذبوحة على منابر الإعلام بأصوات أشباه الإعلاميين والمتفقين الغارقين في أحقادهم الشخصية أو في عقدة البحث عن الشهرة، فلسطين المذبوحة والغارقة بدماء أطفالها الرضع وشعبها الأزل، اختصرها السياسيون والإعلاميون بأسماء أشخاص! ولم يكف الإعلام اليوم بتخصيص القضية الفلسطينية ومعاقبة شعب بكامله بناء على مواقف قيادة سياسية متخبطة بقرارتها ورمنت نفسها لعواصم إقليمية وعربية هي في الأصل حليف وشريك للكيان الصهيوني، بل استطاع أن يناقش الإعلام الصهيوني نفسه وتفق عليه في تشويه الحقائق وتزوير التاريخ.

لا تستغربوا إذا خرج ابن أوى بربطة عنق متصدراً شاشة قناة فضائية وطالباً من الجيش العربي السوري أن يتعلم من جيش الاحتلال الصهيوني كيف يتجنب المدنيين! في حين تؤكد قناة «إسرائيلية» أن صاروخ طائرة «إسرائيلية» تسبب بقتل عشرة أطفال فلسطينيين على الأقل. لم يعترف هذا الاحتلال بجريمته من باب إنساني، بل وجد نفسه مجبراً على الاعتراف بسبب وجود عدسات الكاميرات التي وثقت الجريمة، ولأنه يريد استثمار هذه الجريمة في إرسال رسائل التهيب والوعيد للشعب الفلسطيني.

لا تستغربوا أن يدافع ابن أوى عن جيش «إسرائيل» بل أن يفرق أكثر ليدافع عن جيش الاحتلال الفرنسي إبان احتلاله لسورية، كأنه يريد القول إن شعوب هذه المنطقة لا تستحق العيش وإن المحتل أرقى وأظهر من هذه الشعوب.

هذا الإعلام هو الجزء المكمّل للمواقف العربية والإسلامية التي تخدم مصالح «إسرائيل» وتتسابق على تقديم فروض الطاعة والولاء لهذا الكيان الذي لم يتوقف يوماً منذ زرعته على هذه الأرض إلى يومنا هذا عن القتل بأبشع الصور. إعلام تُصرف عليه ملايين الدولارات ليبت الفرقة ويزرع الفتنة الطائفية.

ليست معضلة كبيرة أن نفهم اليوم لم نقلت هذه الدول الراحبة لما سُمّي به الربيع العربي» الخادمة لأمريكا و«إسرائيل» ألوف المجاهدين بمال عربي وريعية دولية عبر مطارات عربية لتصل بهم إلى تركيا ومنها إلى سورية والعراق، فهـداعش» ليست سوى وجه من وجوه تلك الدول التي تعمل ليل نهار على تدمير المنطقة وتنفيذ التعليمات الخلق جيل ليس في قاموسه كلمة فلسطين أو مقاومة احتلال.

فما أشبه اليوم بالأمس. اليوم نعيش ذكرى حرب تموز التي تورّطت «إسرائيل» فيها عام 2006 بدعم ومباركة من الدول عينها التي تتاجر اليوم بالفلسطينيين والعرب على حدّ سواء. ذاك العدوان استطاعت المقاومة في لبنان أن تكسره، محولة جنوب لبنان إلى مقبرة لدبابات لطلما تابهات الصناعة الصهيونية بها وبارجة عسكرية كانت تسيطر على شواطئ البحر أصبحت من الماضي. حرب ثبت فيها أنّ «إسرائيل» أوهم من بيت عنكبوت، وما مصدر قوتها اليوم التي تدعيها إلا من دعم عربي وإقليمي يستمدّ حكامه وجودهم من وجود هذا الكيان الغاصب.

يبقى الرهان الأكبر على شعب متمسك بالمقاومة وتمسك بالأرض وتمسك بالحياة لأنه يستحق الحياة.

لا توقّع لاقتراحات جدية من الحريري... ومسار الانتخابات الرئاسية شبه مقفل

الوضع الإقليمي أشدّ تعقيداً ولا ملء للشغور الرئاسي قبل أشهر

حسن سلامه

بغض النظر عن مضمون ما قد يقترحه رئيس تيار المستقبل سعد الحريري حول الاستحقاق الرئاسي في كلمته اليوم في حفل الإفطار الذي يقيمه «التيار»، أو حول تعطيل مجلسي النواب والوزراء من قبل الفريق الذي ينتمي إليه، إلا أن مصادر سياسية مطلعة ترى أن الملف الرئاسي بات بين خيارين لا ثالث لهما:

– الأول أن يخرج فريق 14 آذار، بدءاً بتيار المستقبل، من رهاناته على حصول تغييرات في المنطقة تتيح له إما اختيار الرئيس الذي يتناسب مع رؤيته أو في الحد الأدنى أن يكون له القرار الفصل في تحديد شخصية الرئيس العتيد.

– الثاني أن ينتظر حسم هذا الملف تبلور المسار الإقليمي من الملف النووي الإيراني والوضع في العراق والعلاقات السعودية الإيرانية.

لذا نقول المصادر إن ما قد يقدمه الحريري يمكن أن يحرك الاتصالات في شأن الملف الرئاسي، بيد أن الوصول إلى مقاربات جدية وبعيداً عن الوضع الإقليمي تقتض من الحريري وفريقه الاعتراف بحقيقة التوازنات السياسية القائمة داخل الساحة اللبنانية على المستوى الوطني عامة، وعلى المستوى المسيحي خاصة. والاعتراف بهذه التوازنات ينطلق من الاعتراف بالموقع السياسي والنيابي والشعبي الذي يمثله العماد ميشال عون. فما طرحه تيار المستقبل وحلفاؤه، بحسب المصادر عينها، من مقاربات

لحل أزمة الشغور الرئاسي لا يتعدى كونه محاولة مبطنة للقفز فوق حقيقة التوازنات الوطنية والمسيحية في آن واحد، فالدعوة إلى حضور جلسات انتخاب الرئيس لا تقدم ولا تؤخر، حتى وإن راهن البعض في هذا الفريق على تصويت بعض نواب اللقاء الديمقراطي لسمير جعجع. كما أن الدعوة إلى الاتفاق على مرشح غير العماد عون وسمير جعجع يراد منه «سرقة» ما يمثله «الجنرال» من تمثيل نيابي وشعبي. وتلاحظ المصادر أن الحديث عن إغراء العماد عون بفترة رئاسية لمدة سنتين هو نوع من بالون اختبار لجس نبض رئيس كتلت التغيير والإصلاح، إلا أن المصادر تؤكد أن هذا الكلام غير صحيح، وفي الوقت نفسه، أي اقتراح من هذا النوع لن يلقى قبولا لدى العماد عون لأن المسألة بالنسبة إليه ليست الوصول إلى بعيداً بأي ثمن بل تنطلق مما يمثل مسيحياً ووطنياً.

هل يمكن حصول حلحلة في الملف الرئاسي خلال فترة قريبة؟ أم أن الأمور ستبقى في دائرة المرواحة إلى فترة غير معروفة؟

وفق المعطيات التي تملكها مصادر دبلوماسية علمية فإن إصرار الاستحقاق الرئاسي بعيداً عما يحصل في المنطقة أمر شبه مستحيل، لاعتبارات عديدة أبرزها ثلاثة:

– فريق 14 آذار ليس في وارد السير بالعماد عون أو حتى بالإسم الذي يسميه، وذلك ما تبدي في الحوار القائم بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل، بالإضافة إلى مواقف الأطراف الأخرى في هذا الفريق.

– حتى لو قبل فريق 14 آذار بذلك، فليس في وسعه أن يقرر السير في مثل هذا الخيار لا منبغ قراره الحقيقي هو

بري عرض تطورات الوضع في الجنوب مع بلامبلي والتقى السفير الفرنسي



بري مجتمعاً إلى بلامبلي في عين التينة

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة أمس، تطورات الوضع في الجنوب مع المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي، الذي قال بعد اللقاء: «اتفقنا على أهمية حماية الهدوء السائد هناك، وكذلك ضمان تطبيق القرار 1701 في شكل فعال، كما رحبنا بالخطوات والتعزيزات التي قام بها الجيش اللبناني وقوة «اليونيفيل» في هذا السياق». وأضاف: «في ما يتعلق بالأمور السياسية، اتفقنا على التأثير السلبى للشغور في الفراغ في رئاسة الجمهورية، ونحن نطلب ذلك كاصدقاء، وليس لنا أي مرشح أو أي فيتو على أحد، ولكن ننادي اللبنانيين لانتخاب الرئيس في أقرب وقت، هذه هي رسالة فرنسا للبنان عبر رئيس مجلس النواب».

من جهة أخرى، بعث بري برسالة إلى رئيس مجلس النواب العراقي الجديد سليم عبدالله الجبوري بمناسبة انتخابه، أملاً: «أن يكون هذا الانتخاب قد أطلق العملية السياسية في العراق وشكل مقدمة لإنجاز الاستحقاقات الأخرى المتعلقة بانتخاب رئيس للجمهورية ورئيس للحكومة الأمر الذي يفتح الباب للعراق الشقيق في هذه الفترة الدقيقة التي تحاول فيها قوى الشر تحويله إلى ساحة للفراغ في رئاسة الجمهورية، ونحن نطلب ذلك كاصدقاء، وليس لنا أي مرشح أو أي فيتو على أحد، ولكن ننادي اللبنانيين لانتخاب الرئيس في أقرب وقت، هذه هي رسالة فرنسا للبنان عبر رئيس مجلس النواب».

خفايا

قال سياسي مخزرم إنه غير متفائل بأن تؤدي المفاوضات الجارية بين وزيرين في الحكومة بشأن ملف حيوي وأساسي في عمل مجلس الوزراء إلى نتائج مرضية، مشيراً إلى أن مرد عدم التفاؤل يعود إلى أن أحدهما ليس ملعاً بكل تفاصيل الملف، لا سيما أنه كلف بمتابعته قبل فترة وجيزة.

أكدت مصادر أمنية مطلعة أنّ العملية الجارية في جرد عرسال قد تستغرق بعض الوقت لأنّ الطبيعة الجغرافية الوعرة للمنطقة توفر للمسلحين القدرة على تحصين الأماكن والمغاور التي لجأوا إليها بعد فرارهم من مناطق القلمون.

اجتمع برئاسة حردان وناقش تطورات العدوان الصهيوني على غزة مجلس العمد في «القومي» يدعو لإطلاق انتفاضة ثالثة محمية بعناصر المقاومة والوحدة وخيار الكفاح المسلح

دعا الحزب القومي إلى تاطير النضالات الحزبية والشعبية وتطويرها لتشكّل بنية وبيئة لإطلاق انتفاضة فلسطينية ثالثة، محمية بعناصر المقاومة والوحدة، وخيار الكفاح المسلح، على أن يستأنف القوى الشعبية العربية الحية، وتوفّر ظروف عودتها إلى الساحات لتحمل في الصميم راية الدفاع عن فلسطين، في مواجهة الاحتلال والإرهاب.

الردع الصاروخية التي زعزعت الأمن الصهيوني، والوحدة الميدانية بين فصائل المقاومة الفلسطينية التي ترجمت رداً منسقاً طاول معظم المستعمرات الصهيونية، كلها تمثل عملاً حاسماً في إسقاط أهداف العدوان على غزة.

ولفت إلى أن كل التجارب أثبتت أنّ الاعتماد على ما يسمّى مجتمعاً دولياً ومنظمات دولية لم يحز شبراً من الأرض ولا استعاد أسيراً واحداً ولا حقق عودة صدر بشانها قرار دولي. ونبت أيضاً أن عدونا لا يفهم إلا لغة القوة والحديد والنار، وأنّ خيار المقاومة هو السبيل الوحيد الذي يحقق الإنجازات والانتصارات، وبالمقاومة والصمود تتحرز الأرض ويتحرز الأسرى وتحقق العودة.

إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي، إذ يشيد بالتنسيق والتعاون الميداني بين فصائل المقاومة، يدعو إلى ترجمة هذا التنسيق على المستوى السياسي بين جميع الفصائل والقوى السياسية الفلسطينية، والتوصل إلى موقف واحد ورؤية موحدة، بما يصب في تعزيز الوحدة وتأكيد الحق الراسخ والثابت في مقاومة الاحتلال الصهيوني وحق التحرير والعودة.

وشدّد الحزب على ضرورة رفض أي مبادرة لا تنامي في مصلحة شعبنا الفلسطيني، ولا تفك الحصار عنه، ولا توقف العدوان ضده، ورأي أنّ تطلّي العدو الصهيوني وراء المبادرات، هو محاولة لتفكيك صورته بعد فشله في منع المقاومة من إطلاق الصواريخ، وللتعمية على التدمير الوحشي والمجازر البشعة التي يرتكبها بحق أهل غزة وآخرها مجزرة شاطئ غزة ضد الأطفال.

العدوان الصهيوني على غزة يحظى بغطاء من المحور ذاته الذي ينشر الفوضى ويدعم قوى الإرهاب في سورية ولبنان والعراق وليبيا ومصر

وبالتحديد من المحور ذاته الذي ينشر الفوضى ويدعم قوى الإرهاب والتطرف، لا سيما في سورية ولبنان والعراق وليبيا ومصر. وفي بيان أصدره بعد جلسة عقدها برئاسة رئيس الحزب النائب أسعد حردان، وناقش فيها تطورات العدوان الصهيوني الوحشي على قطاع غزة، شدّد مجلس العمد على أنّ تنامي قوة المقاومة الفلسطينية وتعاظم قدراتها من خلال معادلة

النواب السابقون: لإنقاذ لبنان من الأخطار التي تهدد وجوده

أعربت رابطة النواب السابقين عن قلقها الشديد من الأوضاع الأمنية وخصوصاً في الجنوب، مشيرة إلى أنّ «تداعيات هذه الأوضاع تشكل خطراً على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة، وخصوصاً في ظل شغور رئاسة الجمهورية وتعطيل مجلس النواب والانتقادات الحادة في الحكومة والتي تتسبب في شل السلطة الإجرائية».

ورأت الرابطة في بيان بعد اجتماع عقده في مقرها أمس، أنّ «عدم التوصل إلى حلّ لقضية الناخبين السوريين يزيد من حدّة هذه المخاطر وخصوصاً على الاستقرار والسلم الأهلي في المناطق اللبنانية كافة». وأضاف البيان: «لقد جهدت الرابطة بدعوة مجلس النواب وهو مصدر السلطات إلى القيام بواجباته في انتخاب رئيس للجمهورية وإلى مراقبة ومحاسبة الحكومة والتشريع وذلك بإقرار قانون جديد للانتخابات وإعطاء الموظفين والإجراء حقوقهم وغيرها من القوانين والقوانين ذات الصلة بتسيير شؤون الدولة، كذلك قامت الرابطة بالاتصالات اللازمة لتحريك عجلة الحكومة على الصعيد الداخلي أو بتنفيذ سياسة الناي بالنفس في البرلمان المتعثر في بعض الدول العربية وخصوصاً الشقيقة سورية». وناشدت الرابطة «جميع الأقرام من أحزاب وكتل أن ينسوا خلافاتهم ويوجدوا مواقفهم لإنقاذ لبنان من الأخطار التي تهدد وجوده».